JIBAS (The International Journal of Islamic Business, Administration and Social Sciences) (Quarterly) Trilingual (Arabic, English, Urdu)
ISSN: APPLIED FOR (P) & (E)
Home Page: http://jibas.org
Approved by HEC in Y Category
Indexing IRI (AIOU), Australian Islamic Library, Euro pub.
PUBLISHER HABIBIA RESEARCH ACADEMY
Project of **JAMIA HABIBIA INTERNATIONAL,** Reg. No: KAR No. 2287 Societies Registration Act XXI of 1860 Govt. of Sindh, Pakistan.
Website: www.habibia.edu.pk,
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

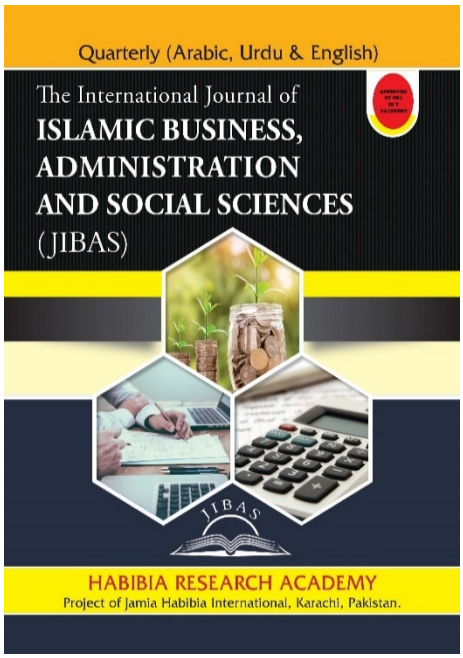

TOPIC:

ROLE OF MEDINIAN SOCIETY IN PEACE BUILDING (THE AGE OF THE HOLY PROPHET P.B.U.H)

دورالمجتمع المدنی فی بناءالسلام (عہدالرسول صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم)

AUTHORS:

1. *Dr Ikramulhaq Al Azhari. Professor Department of Islamic Studies, Al Hamd Islamic University, Islamabad, Email ID: drikramulhaq@gmail.com Orcid ID: https://orcid.org/0000-0001-8227-298X*
2. *Dr Zia Ullah, STT Education department KP, Email ID: zia.siddiqi84@gmail.com Orcid ID: https://orcid.org/0000-0002-3021-9113*

How to Cite: *Al Azhari, Ikramulhaq, and Zia Ullah. 2022. "ROLE OF MEDINIAN SOCIETY IN PEACE BUILDING (THE AGE OF THE HOLY PROPHET P.B.U.H): (دور المجتمع المدنی فی بناء السلام (عہد الرسول صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم)". International Journal of Islamic Business, Administration and Social Sciences (JIBAS) 2 (3):01-14.*
URL: http://www.jibas.org/index.php/jibas/article/view/74.
Vol. 2, No.3 || July –September 2022 || P. 01-14
Published online: 2022-08-30

QR. Code

ROLE OF MEDINIAN SOCIETY IN PEACE BUILDING (THE AGE OF THE HOLY PROPHET P.B.U.H)

دورالمجتمع المدنی فی بناء السلام (عہدالرسول صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم)

Ikramul Haq Al Azhari, *Zia Ullah,*

ABSTRACT:

Peace building in the society is the basic task of Islam and from the very beginning muslim societies have devotedly worked for it. The existence of extremist and violent tendencies in today's Muslim world is a result of suppression of the ideas and lack of communication between people of different schools of thought. The state authorities of the Muslim world failed to understand the causes of the lack of peace in the society as they mishandled the groups with religious affiliations and suppressed them without any communication or dialogue succumbing to external pressure. Due to a lack of intergroup intellectual exchange and discussions, Muslim societies are becoming highly polarized. With this polarization, it is hard for the state authorities to resist the pressure coming from vigorous groups or religious parties in the society when the latter manipulates the state decisions with power dynamics. In circumstances like these, it becomes the responsibility of the civil society, the religious preachers, and reformers to keep the society on track. The state cannot succeed in the promotion of peace and security until civil society and non-governmental actors play their role in social stability and integrity. The responsibility of civil society multiplies when the task is to safeguard the nation from violence and extremism in intellectual, physical, and monetary terms. Civil society has freedom of choice and the responsibility to integrate and preserve its values. In the context of Pakistan, we see many organizations taking up this role successfully and the most promising example is that of Islamic seminaries. These seminaries have been providing religious education thus preserving the teachings of Islam in the country. In order to cope with the emerging challenges, religious institutes have started to integrate religious and modern education. So, their graduates are equipped with modern techniques and classical Islamic knowledge and it is their duty to play an active role in the field of Dawah in particular. It shows that civil society organizations can err but they can be reformed and guided to play their role in peace-building in the light of the teachings of Islam. On the other hand, it is pertinent to mention that organizations can have divided opinions about a social issue but it could be interpreted as the diversity of opinion which is essential for a peaceful and stabilized society. The diverse approaches towards an issue can be unified by the common mission of national peace-building and combating extremism.

.***Keywords*****:** *Peace building, National security, Combating extremism, Civil society, Communication and dialogue*

صيانة السلام المجتمعى من متطلبات الإسلام ، فكل العوامل الداخلية والخارجية صناعة إنغلاق عقلي فضلا عن العنف. والتعامل مع الأفكار لا يمكن أن يعتمد على مجابهة بالعنف. فالأفكار الضالة تقاومها الأفكار الصحيحة.

والحكومات – أغلبها. لم يحسن التدبير او دراسة أسباب غياب السلام الاجتماعي ، لأنه تأرجح القرارات بين عنف المسؤلين والالتزام بالحوار منتج من نتاج ضغط الغرب على الحكومات الإسلامية باستخدام قمة الغنف مع التوجهات الدينية. وللأسف فإنه جماعات كثيرة لقيت عنفا دون طرح الفكرة والفكرة المضادة.

إن الأنظمة القوية في العالم قد تهدد الحكومات الإسلامية بخلق المشاكل المؤثرة إذا لم تستجب إليها هذه الحكومات.لذلك فإن.المجتمع المدنى والحافظين على القيم وكل الدعاة والوعاظ عليهم مسؤلية كبرى تفوق مسؤلية الحكومات.إن الحكومات قدلاتملك العصا السحرية للتغيير مرة واحدة لكنه لابد من تعاون بين مؤسسات المجتمع المدنى والحكومات . ونشر القيم والتعليم الصحيح له أكبر الأثر فى استقرار الدولة بشعوبها. إن مسؤلية المجتمع المدنى تتضاعف إذا كان المطلوب منه حمايةالشعب من الأفكار العنيفة ومن ثم من التطرف والعنف الفكرى والمادى والجسدى بالطبع.

إن مقومات المجتمع المدنى لديها حرية الانطلاق ومسؤلية التنفيذ ، والتجربة الباكستانية تجربة حرية غنية بالمؤسسات والأفراد ، وانموذج المدارس الدينية من الأدلة الواضحة على نجاح التعليم الدينى ، بل هى الباقية لحفظ الإسلام فى باكستان.

فالمدارس النظامية تؤدي دورا تطويرا مهما لكهنا لا تشبع منهم الشعب الباكستانى للإسلام ، وزادت مسؤلية المدارس الدينية لأنها مرجت بين العلم الشرعي التأصيلى وبين علوم العصر الحديث. وكذا مسؤلية العلماء العاملين النابهين الذين يحترمون التطور العلمى والدعوة والتعليم الإسلامى معا. إن مسؤلية المجتمع المدنى فى نشر السلام المجتمعى واضحة خاصة فيما يتعلق بالتعاون فى مجالات الدعوة. وهذا لا يعني أن مؤسسات المجتمع المدني ليست خالية من الأخطاء ، لكنها بالإمكان تصويبها وتوجيهها وخاصة اذكانت هذه المؤسسات تعمل تحت راية الإسلام ، والقائمون عليها يتمتعون بالإخلاص.

قد يكون هناك ما يسميه البعض انقساما في الأفكار ، لكني أُفضل لها ما يسمى بالتعددية ، وتعددية الأفكار السلمية التي.تبنى على أرض الواقع هى تمثل فائدة كبرى لنشر السلام المجتمعى .. فمثلاً هنا تَوَجهٌ تعليميٌ دعويٌ يسير فى اتجاه روحى لكنه لم يخرج عن نطاق الشرع ولا التقاليد. وهناك اتجاه آخر يميل إلى الدعوة إلى الأصول ومزجها بالتطور الواقع.. لاشك أن المجمتع المدنى سوف يستفيد إذا تيقن الجميع أن التعددية يمكن أن تفيد المجتمع المدنى وتحقق السلام المدنى . ومن ثم سيكون هذاالمنهج الموحد هو أبعد شيء عن خدمة العنف والإرهاب. وفى صفحات هذه الدراسة نلقى الضوء على دور بعض مؤسسات المجتع المدنى نشرالسلام المجتمعى.

دور المجتمع المدنى فى بناء السلام (عهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم): صحيح أن السلام قد سهم فيه الكبراء ، حين يلجأ الحاكم إلى قرارات تحفظ شأنه الدولة .. وقد تكون خطوات السلام السياسى على حساب الأمة جمعاء ، لكن.السلام الأكثر شمولا هو هذا السلام الذي تقوم به الشعوب او ما نسميه نحن (المجتمع المدنى)و المجتمع المدني يرتكن عليه الأمر كله.. إن المجتمع المدني قد يكون زاخرا بالقبلية المتفرقة التى كانت ممزقة للمجتمع العربى فى مكة.

قال تعالى: " وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ.النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ "([1]). فالمجتمع العربى الأصل فيه كان العدوان ، والعصبية القبلية كانت سائدة وكانت القبائل القوية تجوب الصحراء فتعتدى على القبائل الأضعف ، وبلا أي قانون يتم أسر البعض وسبى النساء ولاأطفال فتحدث المآسى الاجتماعية من جراء موت الإنسانية فى أسوأ صورها بلغت حد دفن الإناث أحيانا عند القبائل الفقيرة ([2]). فمناخ العدوان المتكرر أخاف الأسر من فقد البنات وانتقالها جارية فى قبيلة أخرى .. إن فى ذلك لقتل للإنسانية قال تعالى:

" وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ o يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلاَ سَاء مَا يَحْكُمُونَ "([3]). وحالة التمزق الإنسانی کانت متأججة فی قانون الإستغلال الربوی ، فلقدنجح الیهود فی نقل المکسب المادی السهل باستغلال الحاجة إلی القبائل العربیة ، فقد یمنح صاحب المال الأموال اللازمة للآخرین یتاجرون بها ویربح هو من تأجیر المال لمن یحتاجه([4]). هذا السلوك کان یورث البغضاء ، ویشحن النفوس بما لایحقق السلام المجتمعی الداخلی خاصة وأن بعض الذین تتجمع علیهم الفوائد الربویة کانوا یرهنون أولادهم لصالح الرابی صاحب القلب الصخریة...

الحکمة والعنف: تعرض المسلمون للعنف الذي مارسته السطلة فی مکة ، ولا یلجأ للعنف إلا من عجز عن منطق الحوار والاقناع بالمناقشة. لکن محمدا صلی الله علیه وآله وسلم لم یلجأ للعنف الفردی .. فلم یقل لأي أحد أسلم إن تطاول علیك أحد فرد علیه العنف بالعنف ، فأخلاق النبی صلی الله علیه وآله وسلم بالرغم من قدرته ، تمنعه أن ینتقم لنفسه ، فلدیه رسالة سلام لابد وأنینقلها ویبلغها للناس. ویؤکد أن کتاب المسلمین یدعو إلی السلام " يَهْدِي بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ.السَّلاَمِ"([5]). ولیؤکدللبشریة أن السلام والإسلام مصطلح لمعنی واحد، وأن السلام غایة لابد أن یتعایش بها الناس "يَاأَيُّهَاالَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِيالسِّلْمِ كَآفَّةً" ([6]). وإذا جهل أحدهم علی المسلم فی الحوار أو غیره ، فالمسلم لا یقل إلا السلام "وَإِذَاخَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُواسَلاَمًا"([7]).

ولیس غریباً علی أحد أن عادة الثأر کانت منتشرة بین قبائل العرب فی الجاهلیة ، وکم من الغارات التی خرجت لأجل القصاص أو الثأر .. وقد یکون بینها فرق ، فالثأر حالة من الانتقام مرفوضة قد یقتل فیها کثیرون لم یشترکو فی القتل ، کل جرمهم أنهم من العائلة التی ارتکب أحدهم الخطأ. ولاشك أن کثرة الدماء ، محرمة ومن هذا الاستهتار بالدماء قامت حرب الفجار التی اشترك فیها کنانة وقیس واستحلو الأشهر الحرم ([8]). ونیران الثأر تجری فی دماء العرب ، لذلك نجد أن الإسلام قد نظم هذه.النیران النفسیة وجاءت فی القرآن بمعنی القصاص . قال تعالی " وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَاْ أُولِيْ الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ"([9]). ویرقی التنظیم الإلهی إلی قول تعالی " وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلاَيُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا "([10]).إن السلام المجتمعی غیر من ثورة القبائل إلی قصاص منظم لیس فی هذا القصاص إسراف فی قتل أبریاء لیس لهم ذنب سوی أنهم اقارب القاتل.

السلم الاجتماعی فی مکة: حرص النبی صلی الله علیه وآله وسلم أن تسیر الأمور الدعویة بسلام لا یسعی فیه المسلم إلی تمزیق علاقات حتی وإن کان الضحیة من المسلمین ، لقد استشهد یاسر وزوجته سمیة رضی الله عنهما فما قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم إلا صبرا آل یاسر فإن موعدکم الجنة ([11]).

هل فی اضطهاد دعوة للسلام؟ : الفکر لا یرد علیه إلا بالفکر ، والذي یلجأ للاضطهاد هو الذي یریدها عوجاً ، ولوأعدالمشرکون – ومن سار علی نهجهم – أسسا للحوار والمناقشة البناءة لکان ذلك أحفظ للإنسانیة وأرقی... لکنهم بدأوا بالجوار السافل ، والخلق الوضیع ،حیث اعتمدوا علی السب والسخریة ، فنادوه صلی الله علیه وآله وسلم بالجنون" وَقَالُواْ يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ "([12])ثم یتهمونه بالسحروالکذب قالوا:(وَعَجِبُوا أَن جَاءهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَاسَاحِرٌكَذَّابٌ" ([13]).

إن توجه الكبار دوماً لسباب أصحاب الدعوات والأفكار يضعف من شأن الكبار حتى.الوضاعة ، ويقوى أصحاب الدعوات حتى يصيروا هى الأصل. وقد تتحول وسائل الاضطهاد إلى إرسال النظرات الملتهبة الهائجة وبمنتهى الحماقة " وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ "([14]). هذا فضلا عن اللمز والتندر فى رواحهم وغدوهم ، بل كل موبقة تحدث يلمزون المسلمين ، ويفعلون الضحكات الساخرة ... "إِنَّ.الَّذِينَ.أَجْرَمُوا كَانُواْ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ / وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ / وَإِذَا انقَلَبُواْ إِلَى أَهْلِهِمُ انقَلَبُواْ فَكِهِينَ / وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاء لَضَالُّونَ / وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ"([15]) . ولاشك إن هذا الأسلوب الشر ، أسلوب يخلق العداء فى المجتمع كله ولا يندر إلا بالتصعيد إلى الأسوأ ، حيث بدأ بالعدوان على المستضعفين من المؤمنين الذين ليس لديهم عصبة تدافع عنهم أو ترد العدوان عنهم([16]) أى سلام مجتمعى يريدون؟ ثم قتلو ياسر وزوجه رضى الله عنهما—كما بينا — وجاءوا إلى ابنهم (عمار) رضى الله عنه وأجبروه على نطق كلمة الكفر فنطقها خوفاً منهم ، فنزل قول تعالى:" إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ"([17]). وكذلك عذبوا بلال بن رباح رضى الله عنه حتى اشتراه ابوبكر رضى الله عنه منهم وأعتقه لوجه الله عزوجل ، ونالوا من خباب بن الأرت رضى الله عنه حتى وأجهدوا المسلمين فمات منهم من مات ، وسقط من سقط ، بل إن المشركين اجهزوا على من ليس له عصبة تدافع عنه . وأوصوا طرق التجارة ألا يستمعوا إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، مع مواصلة الطعن فى سيرته حتى لا يؤمن به أحد([18])ترى أهذا المسفك يخلق حالة من المسلم المجتمعى؟

النبى والسلام المجتمعى:النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان صابرامحتسبا عند هذه المصائب ، بل أمرأتباعه بالهجرة إلى الحبشة ([19]) حفاظاً على سلامة المجتمع وحرصاً على عدم الصدام معهم ، وقد يقول قائل إن هذا حرصاً منه صلى الله عليه وآله وسلم على الدعوة الإسلامية ، وليكن كذلك. لكن حقيقة شخصية النبى صلى الله عليه وآله وسلم كانت كذلك قبل الدعوة . وهنا نذكر موقفين يبين كلاهما كيف حرص النبى صلى الله عليه وآله وسلم على السلم المجتمعى قبل الإسلام.

الأول:اشتراكه فى حلف الفضول،الحلف الذي يمنع المظالم ويرفعها عن كاهل المظلوم،والذي حضره زعماءالقبائل سعياً للخير ([20]).

الثانى: وضع الحجر الأسود فى موضعه وقد اشرك كل القبائل فى حمل الحجر ، ورفع كل مندوب قبيلة الحجر من طرف واحد حتى حملوه جميعاً ولم يتنازعوا ([21]).

فحياة النبى صلى الله عليه وآله وسلم لم تكن بالحياة العدوانية التى يعتمد فيها على العنف أو الانتقام ، بل سار على حياته التى امتلأت رحة على الأعداء قبل الأصدقاء لكن يبدو أن المشركين قد فهموه خطأ ، فهموه ضعيفاً يريد مالاً ، أو منصباً أوجاهاً معيناً ، لكنه صلى الله عليه وآله وسلم رفض كل ذلك مفضلا الإسلام عن أي شيء([22]) لقد ذهب المستشرق مايكل هارت فى تعداد أعظم مئة شخصية فى التاريخ وجعل النبى صلى الله عليه وآله وسلم الشخصية الأعظم فى الدنيا ، وبين إلى أي حد بلغت رحمته بالناس ، وكيف ملك قوة إرادة جامعة جعلته يجمع أقوى قبائل متناثرة عدائية وينشر بينهم السلام ، ثم.يصل إلى أعلى نقطة تسمح له بالانتقام والثأر فى فتح مكة ، فإذا هو يظهر أعلى درجات القوة فى عفوه وسماحته ([23]) . وهذا الإنسان الذى جمع بين القوة والرحمة يصل للمراحل الأخيرة فى مكة فيلجأ إلى الطائف طالبا منهم الحماية حتى يبلغ رسالة الإسلام ، فقد نما إلى مسامعه خطة قريش لقتله ، وبوحى من الله " وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْيُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ

وَاللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ"([24]) لكن أهل الطائف نالوا منه ، وطردوه وحرضوا صبيانهم على النيل منه فلحقوا به يضربوه بالحجارة حتى دميت قدمه الشريفة ولجأ إلى ظل شجرة ولم يدفعه حزنه إلى الدعاء عليهم بل رد على جبريل بأنه يرجو لهم العفو ولعل الله يخرج من بين أصلابهم من يعبد الله ، ويوحده ويؤمن به ([25]). فهل النبى صلى الله عليه وآله.وسلم كان الشخص الدموى الذي يبغى القتال أو العنف؟ وهل ما قاموا به خصوصمه فيه دعوة للسلام؟

وفى موسم الحج التمس النبى صلى الله عليه وآله وسلم من يدعوهم إلى الله ، فالدعوة لا تقف عند الأعذار .. بل لا عذر أمام مهمة الدعوة التى يكلفها أنبياءه ... ، ولا مجال لغضب أو ثأر .. فالإسلام لا ينتشر إلا فى مناخ الحرية والسلام ([26]).

وفى ظل هذا الحصار ومؤامرات القتل التقى النبى صلى الله عليه وآله وسلم بوفد من المدينة كانوا ستة أفراد فأقنعهم صلى الله عليه.وآله وسلم بالإسلام فبعد الحج عادوا إلى المدينة واقنعوا اثني عشر نفراً بالإسلام ، وكانت بيعة العقبة الأولى([27]) وعادواإلى.المدينة بعدما بايعوا النبى صلى الله عليه وآله وسلم وطوال العام كانوا ينشرون الدين فى بيوت المدينة حتى أصبح كل بيت فيه من أسلم ، وبعد العام عادوا إلى مكة وعددهم اثنا وسبعون مسلماً منهم امرأتان ([28]). فهل حمل النبى صلى الله عليه وآله وسلم سيفاً أو أكره أحدا على الإسلام ؟ إنه كان منفردا وحده ، والكفر يطارده فى كل مكان ، ويتحرك فى خفاء حيث كانت القبائل ترصده بغية قتله. والذي يشك فى ذلك يعود إلى بيعة العقبة الثانية ليرى ما نص عليه قول النبى ﷺ بشأن تحريم الدم ، وعدم الاتيان بأي نوع من البهتان. لقد كانت بيعة العقبة الثانية جامعة مانعة لأى اتهام يوجه للنبى والمسلمين ، لقد وضع أسساً للسلام تسود المجمتع الجديد فى المدينة الذي جمع بين المسلمين والمشركين واليهود،فضلا عن العصبية القبلية (الأوس والخزرج) ([29]).

المجتمع المدنى والسلام: حدث لجج كبير هل فى الإسلام مواطنة ؟ بالطبع توجد مواطنة فى الإسلام بل إن الإسلام نفسه وطن يحل فيه المسلم ويسكنه متى كان سائدا على أرض طهر ونقاء. آنذاك يرتبط المسلم بتراب بلده ،كما أشار بذلك العلامة ابن باديس فى بيان حب الأوطان وتعميرها وهذا التعمير يبدأ البيت الذي يحيا فيه الإنسان وينشنر فيه السلام..ويتدج شعور المواطنة يملأ قلب المواطنين ...([30]).ولعلنا نذكر حديث النبى صلى الله عليه وسلم وهو يعلق على ما جعله الله من الشفاء باختلاط ريق المواطن المسلم بتربة وطنه كما كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يفعل ويقول"بسم، تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا"([31]). والنبى صلى الله عليه وآله وسلم حينما بلغ المدينة المنورة كتب صحيفة المدينة التى رسخت معنى التعايش والسلام المجتمعى وقامت المدينة بدور رائع فى نشر السلام المجتمعى وسادت المدينة أجيالا على هذه النحو ، فقد أصبح السلام مرتبطا بدورالمجتمع.المدنى فى ذلك... لقد وجد المجتمع المدنى نبى الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم وهو يستعين بعبد الله بن أريقط المشرك ليدله على الطريق الآمن فى الصحراء([32]). فعرفوا أن التعامل مع المخالف فى الدين لاشيء فيه ما دام يحترم الأعراف ويحيا فى سلام ويسالم المسلمين .. وهل هناك إلا السلام ليتعايش

أبناء المجمتع المدنى؟

وفهم المسلمون الجدد فى المدينة أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم يريد أن يحيا فى سلام ، إن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ترك ملة قوم كل همهم التعاون على الإثم والعدوان ، ياليتهم مشركون فحسب ، بل قد يخرجوا الأموال من جيوبهم ويجمعوها كي يصدوا

عن سبيل الله " إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ اللهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُون"([33]).

عرف المسلمون فی المدینة أن المجتمع المدنی الجدید یحترم المرأة ویؤمن بدورها لیتحقق السلام المجتمعی(بین الرجل والمرأة) لقدعرفوا أن المرأة (السیدة أسماء بنت أبی بکر) کان لها دور کبیر فی اکتمال الهجرة فقد حفظت السر الذي بفضل کتمه نجحت الهجرة ([34]). وعرفوا أن سیدة (أم سلمة) قد ضحت أیما تضحیة للحفاظ علی هذا الدین ولم تغیر أو تتبدل ([35]).

وعرف المجتمع المدنی معنی الأمانة وتفهموا طبیعة الخلاف بین قریش والنبی صلی الله علیه وآله وسلم فقد قرر الهجرة ومع تلك الخصومة وهذا العداء کان المشرکون یضعون الأمانات مع النبی صلی الله علیه وآله وسلم ، فإذا الخصومة شيء وحفظ الأمانات شيء آخر.. فقرر النبی صلی الله علیه وآله وسلم ترك هذه الأمانات مع علی بن أبی طالب لیؤدیها إلی أصحابها ولم یمنعه من ذلك هذه الخصومات ([36]).

وعرف أفراد المجتمع المدنی فی المدینة المنورة دور أبی بکر وعلی رضی الله عنهما فی إنجاح الهجرة، وکیف أن الجندیة والإخلاص من وراء هذه النجاح ، عرفو روائع الصدیق فی العمل وحسن الصحبة ، ودور علیٍّ فی تبعیات الهجرة ، ونشر الأمانات وتوزیعها علی أصحابها سعیاً للسلام ([37]).ولکی نفهم الحقیقة بواعث السلام فی المجتمع المدنی ، وکیف نجح المجتمع فی نشر السلام ، لابد أن نتفهم دور العقیدة والدین فی إزالة العداوة والضغائن ([38]). فالدین المغلوط والمذاهب الملوثة تبث العداوة فی المجتمع حتی فی تزویر المعلومات، فهل کان یوم أبوبکر وعلی رضی الله عنهما علی العداء؟!! حتی یأتی قوم یلوثون سیرالمخلصین الذین التفوا حول النبی صلی الله علیه وآله وسلم ....

المجتمع المدنی یظهر مظاهر السلام:حین وصل النبی صلی الله علیه وآله وسلم إلی المدینة تجمع المؤمنون لإظهار أعلی درجات الحب ، والحب هو قمة السلام..صعد الرجال والنساء علی أسطع المنازل ینتظرون قدوم النبی صلی الله علیه وسلم وحین بلغ المدینة نزل الرجال والنساء والولائد وحملت الرجال علی ترك أعمالهم یتصایحون ترحیباً بالنبی صلی الله علیه وآله وسلم ، وانضم یهود إلی هذا الفرح متظاهرین بالترحیب ، لکنهم فی أعماق نفسوسهم فی ضیق لأنهم افتقدوا السیطرة علی المجتمع .. فقد کانوا یشعلون الفتن بین الأوس ولاخزرج ، وأداروا النفاق للمجتمع بالحقد والغیظ والحسد الأسود ، یسلب أموالهم باسم.القروض وما زالوا یؤدون هذا الدور الحاقد للآن.....([39]) ومعنی مجیئ النبی صلی الله علیه و آله وسلم للمدنیة معناه انتهاء شرورهم إلا قلیلاً ، فالمجتمع المدنی سوف یحیی فی السلام.

المشهد الثانی من مظاهر المجمتع المدنی أن القبائل التی کلانت تتناحر بالأمس والتی علیها حقوق لقبائل أخری وقد وقع بینهم الخصام ، وانضمت قبائل لا دخل لها بالخلاف إلی الحلف مع قبائل ضد أخری ، وبقدوم النبی صلی الله علیه وآله وسلم حدث تلاحم وتکاتف وسقط کل حق عند قبیلة لقبیلة أخری. وتسابقوا جمیعا فی استقبال النبی ﷺثم العرض باستضافته صلی الله علیه وسلم ([40]). انه مجتمع مدنی یعشق السلام ویقدره. وعرف المجتمع المدنی کذلك إن العصبیة القبلیة منتنة وأنها طالما فرقت العلاقات وشهدوا المسلمین فی مکة یحبون النبی صلی الله علیه وآله وسلم ویلتفون حوله وهم من قبائل متعددة بل إن هجرة العوام قد بدأت

منذ الإنتهاء من بيعة العقبة الثانية ، وقد استقبلهم المجتمع المدنى خيرا استقبال ، وتعايشوا معهم ، وتعلموا منهم وسمعوا منهم ما تعرضوا له ، وكان استقبال مجتمع المدينة للمهاجرين هو قمة توجه المجتمع المدنى نحو السلام.

كذلك تعلم المجتمع المدنى تقديم السلام على النزاع القبلى فى اختيار الزعماء فقد تعلموا الانتخابات وأسس الاختيار فى هدوء ودون صياح .. وذلك في بيعة العقبة الثانية ، فحين حضروا وقد تجاوزا السبعين ، عرف منهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن السبعين يمثلون اثنتا عشر قبيلة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم – فى الظلام الحالك– "أخرجوا إليّ منكم اثنى عشر نقيباً يكونون على قومهم " فأخرجوا منهم اثنى عشر نقيباً ، منهم تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس ([41]) وتفهم المجتمع المدنى أن السلام غاية لا يمكن أن تعكرها المشاحنات ولذلك تعلم المجتمع الكدني الأنصارى حرية اختيار وانتخاب ثلة من النقباء ليكونوا عليهم أمراء ، يتعهدون لهم بالنصح والتربية والتعليم.. إنه مجتمع مدنى جديد ينشر السلام فى العموم([42]).

الأوس والخزرج والسلام: الأوس والخزرج قبيلتان كبيرتان وفدتا المدينة (أو يثرب) من اليمن وتقدمت كلتاهما فى الزراعة والممتلكات والقوة ، ولأجل حركات اليهود فى المنطقة قامت بينهما حوالى عشرة حروب شديدة تنوعت فى الحسم والانتصار مرة للأوس وأخرى للخزرج ، و إنه كان الغلبة الأكثر كانت للأوس . وتحركت الخزرج للاستعانة بمشركى مكة ، لكن النبى صلى الله عليه وآله وسلم سمع بهذا فتدخل وعرض عليهم الصلح فاستجابوا وبعد الهجرة استشاط اليهود غضبا فقد أصبح من الصعب نقض هذا الصلح ، فقرر إرسال أحد الخبثاء ليوقع بينهم ويشعلها مرة أخرى ، فلما عادت مسحات الجاهلية فى الاشتعال ، وتوعد كل منهما الآخر، خرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوبخهم على قبولهم الوقيعة من اليهودى ، وخطب فيهم كلمة بليغة أثرت فيهم حتى أجهشوا بالبكاء، وعانق بعضهم بعضاً ، ليعودوا إلى طبيعتهم الجديدة وخسئ الشيطان اليهودى ([43]).وهذا يبين أن الوقعية فى بلاد المسلمين ديدن أهل الكفر والمكر والعداء.

والمجمتع المدنى تدرب بتعاليم الدين أن يسد فجوات الشر ، والتكتم شيء مهم خاصة من البلاد التى تتعرض للأذى باستمرار. قال تعالى: " وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً "([44]). فلاشك أن رحلة المدينة المنورة هى الرحلة التى تعتبر النموذج الذي يسير خلفه المسلمون فى التاريخ .. من حيث التعايش للسلام. وهنا نبين عدة أمور منذ وصل النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى يثرب ، فقد وضع معنى الترابط ، بل والإيثار.

مظاهر السلام فى المجتمع المدنى: بعد استتباب الأمن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ، وبناء المسجد ، كانت هناك ظاهرة اجتماعية اطلقت عليها: أهل الصفة.

أهل الصفة: وهم أضياف الإسلام لا يأوون إلى أهل ولا مال ولا على أحد ([45]). والأصل أن المهاجرين الذين وصلوا للمدينة استطاع الأنصار أن يسضيفوهم فى بيوتهم ويشاركوهم النفقة والطعام وفتحوا لهم أبواب الخير ، فلما كبر حجم المهاجرين كانوا ينضمون إلى تجمع خصص لهم اسمه تجمع (أهل الصفة) ، والأصل أن الذين كانوا يأتون بعد الهجرة كانوا يذهبون إلى الرسول ، ثم يتوجه بعد ذلك إلى من يكفله ، فإن لم يجد ينضم لأهل الصفة مؤقتا حتى يجد السبيل ، وقد تطوع الصحابى الجليل عبادة بن

الصامت لاستقبال من يعلمهم القرآن فى داره ، ويروى بنفسه رضى الله عنه أنه كان يستقبل الرجل يقيم معه فى البيت ويعيشه عن حب ورضا ، وربما مجموعات فيقوم عبادة بتعليمهم القرآن ، وينزل على مجموعة أهل الصفة من ليس له عريف يسكن معه ، وعدد كبير من أهل الصف نزلها ساكنا منذ البداية حبا فى الزهد وتربية النفس ، وعدد كبير مهم استشهد فى سبيل الله فيما بعد فأثبتوا أنهم لم يكونوا متواكلين ، بل كانوا من أعظم المجاهدين ([46]). وهذه الفئة فى مجتمعات غير اسلامية غالبا ما تتحول إلى جماعات همجية عاطلة تلجأ للسرقات وقطع الطريق وإحداث الشغب فى المدينة ، لكن دور المجتمع المدنى الرائع بفضل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعلهم مضرب الأمثال فى العلم والعمل والنصيحة..

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه والصحابة يزورونهم باستمرار وكل المجتمع المدنى يتابعهم ويتعهدهم باستمرار ومن مظاهر الاهتمام بهم :

أولاً : تحولوا إلى جماعة تدربت على الزهد وشدة الورع مع التفرغ التام للعبادة والزهد ، وتدريس وتدارس القرآن الكريم ، بل وتعليم القرأة والكتابة والحساب وكان ذلك تحت إشراف عبادة بن الصامت رضى الله عنه([47]).

ثانياً: تعهدهم النبى صلى الله عليه وآله مسلم ، والصحابة بالزيارات اليومية وتفقد أحوالهم ، وعلاج مرضاهم والاطمئنان عليهم ، ويبعث لهم بالصدقات ، وإذا جاءتهم الهدايا يرسلها لهم . وكان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يرسل لهم فى إحدى حجرات زوجاته ليتناولوا معهم الطعام، ويسمع منهم مشكلاتهم وقد ينصحهم ، وكان يقول لأصحابه من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث إلى أحدهم فى أهل الصفة – كما يروى بذلك عبد الرحمن بن أبى بكر([48]).

ولأهمية الخير ولاسلام فى المجتمع .. فقد كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقدمهم فى كل الأمور اهتماماً بهم وحتى لا يشعروا بالألم النفسى من جراء فقرهم ففى عقب إحدى المنازل فقد أتاه السبى ، فجاءت فاطمة رضى الله عنها تطلب منهم خادماً لها ، فكان جواب النبى صلى الله عليه وآله وسلم هو الرفض القاطع وقال: والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم ، ولكن أبيعهم (السبى) وانفق عليهم (أهل الصفة) أثمانهم([49]). وهنا نفهم أن الدولة مسؤلة عن البطالة ، وعدم توفير فرص العمل للفقراء وهذه المسؤلية قد تجبر الحاكم على بيع بعض الموارد ليوفر للفقراء سبل الكسب ، وهذا ما قام به المجتمع المدنى لحفظ السلام وبالاهتمام بهولاء الفقراء.وتحول أهل الصفة إلى جامعة للعلوم والمعارف فى دين الله ، وأشهر من سكن الصفة هو أبوهريرة رضى الله عنه ، والذي بالرغم من تحسن أحوالهه فإنه ظل معهم لأجل قربه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليحفظ منه أقواله ، وكان دائم تعليم هذه الفئة بما عرف من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وقد أهل الصفة يكثرون أو يقلون حسب تبدل أحوالهم التى تحيط بهم. فإذا عاد أهل أحدهم فإنه ينفصل ،كذلك عند عودة الزوج (ذكرا كان او أنثى) أو يسر الله على أحدهم ، أو استشهد فى سبيل الله ، ولا يظن أحد أنهم كانوا بلا عمل ، بل كان الأكثرية فيهم تعمل فى رضح النوى (طحن نوى التمور) يكسرونها ويقدمونها لعلف الماشية ، وهم لا يملكونها ، ولكن يطحنون النوى للكسب والعمل([50]).

إن إقامة المجتمع المدنى على أسس السلام ، ونشره تعتبر فرضية .. يروى عبد الله بن سلام .. قال : أول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة انجفل الناس إليه، فكنت فيما جاءه . فلما تأملت وجهه واستثبته علمت أن وجهه ليس بوجه كذاب

.. وأول ما سمعت من كلامه قال: "أيها الناس أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ،وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام"([51]). لقد تفانى هذا المجتمع المدنى فى نشر السلام ، لقد عرفوه فى معاملات النبى صلى الله عليه وسلم ، ونشروه فيما بينهم ، حتى جاء الحب والإيثار فتحول من سلوك وخلق إلى سجية تكونت منها فطرة المجتمع المدنى([52]).

المسجد ودوره فى السلام المجتمعى:المسجد ليس مثل اليوم مكانا للصلاة فحسب .. بل إن المسجد أسس ليكون مكان العبادة بكل أنواعها ..حتى إعطاء الزكاوات والصدقات .. وكل أفعال الخير قال تعالى " فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ/ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ/ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ"([53]). لقد تم تأسيس المسجد بنظرة شمولية بالإضافة لأنواع العبادة ،كان المسجد ملتقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع صحابته ، والوافدين عليه ، والذين يطلبون الهداية وإعلان الإسلام ، ومقر القضاء ... لقد تخرج المجتمع المدنى من المسجد الذي كان جامعة للعلوم والمعارف الكونية والعقلية كان القرآن ينزل فيعلن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المسجد عن نزول الآيات ويتفقه المجمتع مانزل فيتحوال المجتمع المدنى إلى مبشرين ومنذرين بل وهادين إلى السلام بسبل السلام يتوارثها جيل بعد جيل ([54]).

والمسجد ليس فقط لهذا وذاك ، بل كان مأوى ابن السبيل والذين يقيمون فى المسجد لم يكن يتعرض لهم أحد ، إن المسجد كان مقراً للحكم ، وقد كان المسجد متواضع البناء ، مفرشه الحصباء والرمال وسقفه من الجريد،وأعمدته من جذوع النخل ، وقد تمطر السماء فتحول أرضه إلى طين.. ، إنه محل مهبط الملائكة على رأسهم جبريل ، ومحل تخريج كبار الصحابة مؤدبى الجبابرة وملوك الظلم، وهم من علم الناس القرآن وحفظه وصان سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ([55]).

ونلاحظ أن المسجد النبوى كان منبع ومقر الإنسانية حتى فى تخريج المجاهدين وحوار المنافقين..لقد عملت فى بنائه أيدى المجمتع بعظماء رجاله. ومن عظيم هيبة هذا المسجد المتواضع أن المنافقين خافوه فبنوا مسجد الضرار كى يختبئوا فيه بنفاقهم فلا يطلع على وجوههم الكاذبة أحد ([56]) إن المجتمع المدنى بارتباطه بالمسجد قد نزع من قلبه حية الشطانة وبذرة الشر.

الإخاء والسلام الاجتماعى: تلقى المجمتع المدنى الإسلام وفهموا منه حتمية تصدير السلام. قال صلى الله عليه وآله وسلم " المسلم أخو المسلم ،لا يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة ، فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة"([57]). وهذا يبين إلى أي مدى تراحم المجتمع المدنى ، ولم يصدر منه سوى السلام .. لقد شهد الله جل شأنه أنه مجتمع انتشر بينه الحب والتألف بينهم جميعاً قال تعالى: "وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ"([58]). لقد تآخى المسلمون بالفعل ، وأصبح كل أنصارى أخوه من المهاجرين ، يتوارثه إذا مات ..لكن جاء ما يعيد التوارث إلى طبيعته فقال تعالى:" وَالَّذِينَ آمَنُواْ مِن بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ مَعَكُمْ

فَأُوْلَئِكَ مِنكُمْ وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ إِنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ "([59]). لقد كانت المدينة ترى عجائب الأخوة وإيثار النفس على النفس ، فقد كان الأنصارى يقول للمهاجر أقاسمك شطر مالى ، ويقول له أنظر إلى إحدى زوجتى

أطلقها لك وتتزوجها.. مجتمع رأى الإخاء والإيثار حقيقة وليس كلاما جميلاً...([60]). ونزل فى ذلك قول الله عزوجل يمدحهم" وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ "([61]).

المجتمع المدنى والصحيفة: كانت صحيفة المدينة هى طريق السلام الذي مشى عليه المجمتع المدنى .. فقد وضع الدستور نصوصاً جعل فيها: المهاجرون من قريش جماعة فيما بينهم يتعاملونه كل واحد منهم يسد حاجة ما أصاب بنى قبيلته أو ارتكب ، وهم يفدون عانيهم (أسيرهم). وجعل لكل قبيلة وعائلة مثل ما للأخرى ، وجعل المؤمنون جميعا تتكافأ دماؤهم ، يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم ، وأكد أن لا يقتل مؤمن مؤمناً .. ولا غصب له ، ويحفظ ماله وعرضه..حتى اليهود أمنهم على أنفسهم وأموالهم ونظم حياتهم.... ([62]).

وهكذا فإن النماذج فى سعى المجتمع المدنى نحو السلام ، بل خلق السلام زاخرة ، ولو ذكرنا النماذج لملأت ألوف الصفحات ...لكننا نشهد أن تاريخنا منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يسع أبدا إلا للسلام.

المصادر والمراجع:

1 . آل عمران: 103. Aal-e Imran 103.

2 . قلعجي محمد رواس قلعه جى دكتور– دراسة تحليلية لشخصية الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم – طبعة دار النفائس – بيروت 1988 – ص 31.
Qalaji Muhammad rawaas qalaha jee dr- dirasat tahliliat lishakhsiat alrasul Muhammad sala Allah alayh WA Alah wasalam - tabat dar alnafayis - bayrut 1988 - p 31.

3 . النحل: 58 ، 59

Al Nahl: 58, 59.

4 . قلعجي محمد رواس قلعه جى دكتور – دراسة تحليلية – ص 19.
Qalagi Muhammad Rawas DR dirasa Tahlilyah Lishakhsiyate Al Rasool Muhammad SallaAllaho Alaihe Wa Sallam P:31

5 . المائدة: 16

Al mayidah 16

6 . البقرة: 208

Al Baqarh. 208

7 . الفرقان: 63

Al Furqan 16.

8 . الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمدبن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام – طبعة دار الغد العربى – القاهرة طبعة اولى 1996 – ج1 – ص 37.
Al Azahabi, Shams ud Din Muhammad Bin Ahmad Bin Usman. Tareekh Al Islam AW Wafayat Ai Mashaheer WA Al Aalam, Darul Ghad Al Arabi Al QahiraTabah Uolla 1996 m, and v: 1, p: 37.

9 . البقرة: 179.

Al Baqarah 179.

10 . الإسراء: 33.

Al Israa 33

11 . السويكت ، سليمان بن عبد الله دكتور – محنة المسلمين فى العهد الملكى – مكتبة التوبة – الرياض 1412/ 1992 م – ص 99.
Alsuaikit Sulaiman bin Abdullah Daldoor, Mihnat ul Muslimeen fi Al Ahad Al Makki Maktabah Altaubah Al Riyaz, 1412 H 1992 M pag 99

12 . الحجر: 6.

Al Hijr 6.

13 . سورة ص: الآيه 4.

Surah sad 4.

14 . القلم: 51.

Al Qalam 51.

15 . المطففين: 33 –

Alutafifin.33

16 . الغزالی محمد– فقه السيرة – طبعة دار الدعوة – الأسكندرية – 1988 – ص 93.

Alghazali Muhammad Fiqho Alseerah taba Daro Aldawah Al Askindaria 1998 p 9

17 . النحل: 106.

Al Nahl 106

18 . الغزالی محمد– فقه السيرة – ص 95 ، 96 .

Alghazali Muhammad Fiqho Alseerah p 95, 96.

19 . محمد حسين هيكل دكتور– حياة محمد – طبعة دار المعارف مصر – 1998م– ص 135 وما بعدها.

Muhammad Husain Haikal daktoor Hayat Muhammad Tabaa Dar ul Maarif Misr 1998 m p 135 WA ma baadaha.

20 . السهيلی عبد الرحمن الإمام – الروض الأنف – بيروت 1995م– ج 1 ص 100 ، 106.

Alsohaily Abdurrahman AlImam Alrauz Alununf Bairoot Labnan 1995 m, v: 1, p 100, 106.

21 . الذهبی – تاريخ الإسلام – ج 1 ص 38 وما بعدها .

Al Azahabi, Tareekh Al Islam V: 1, p 38 WA ma Baadaha.

22 . محمد حسين هيكل – حياة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ص 130.

Muhammad p 130 Muhammad Husain daktoor Hayat Haikal

23 . مايكل هارت–الخالدون مائة أعظمهم محمد–ترجمة أنيس منصور–طبعة المكتب المصری الحديث–القاهرة 1982م– ص 4 وما بعدها.

Michael H Hart, Alkhalidoon Miatun Azmohum Muhammad , Tarjama Anis Mansoor, Taba Almaktab Almisry Alhadith Alqahira 1982 P 4 wama Baadaha.

24. الانفال: 30 ، وانظر الملطی جمال الدين يوسف بن محمد – المعتصر من المختصر من مشكل الآثار – طبعة بيروت 2007 – ج 2 ص 156 (عن أسباب النزول).

Al Anfal 30, Wanzur Almalati Jamal ud Din Yousaf bin Muhammad, Al muatasar Min Mukhtasar Min Mushkil Al Aasar Taba Bairoot 2007 m, v: 2, p 156, (An asbab alnuzul).

. ابن حجر أحمد بن علی بن محمد العسقلانی – فتح البارى – طبعة بيروت 1985 – ج 4 ص 372 شرح الحديث 2294 باب الكفالة؛ التجانی عبد القادر حامد– أصول الفكر السياسی فی القرآن المكی الأردن 1990 – ص 173-176.

Ibn Hajr Ahmad bin Ali bin Muhammad al Asqalani, Fath Albari Taba Beirut 1985, v:4 p372, sharh Alhadith 2294, Babulkafala. Altijani Abdul Qadir Hamid usool Alfikr Alsiasi fil Quran, Al urdan 1990 p 173-176.

26 . محمد عمارة دكتور– مفهوم الحرية فی مذاهب الإسلاميين – مكتبة الشروق الدولية 2006 – ص 18 وما بعدها.

Muhammad Ammara DR Mafhoom Alhuriyah fi Mazhib Al Islamiyeen Maktabat Asharaq Adduali 2006 p 18.

27 . د. محمد حسين هيكل-حياة محمد-ص 271 , 172

Muhammad Husain Haikal daktoor Hayat Muhammad p 171,172.

28 . محمد الغزالی – فقه السيرة – ص 135 وما بعدها .

Muhammad Alghazali Fiqho Alseerah p 95, 96.

29 . الذهبی – تاريخ الإسلام – ج 1 ص 134 وما بعدها.

Alzzahabi Tareekh Al Islam v: 1, p: 134.

30 . عبد الحميد بن باديس – آثار بن باديس - تفسير وشرح أحاديث ابن باديس – إعداد وتصنيف دكتور عمار الطالبی – دار الوعی للنشر والتوزيع الجزائر 1990 – المجلد الأول – باب المواطنة

Abdul Hameed bin badees Athar, Tafseer wa Sharh Ahadith bin BadeesIdad wa Tasneef Duktoor Ammar Attalibi Dar Alwae Linnashr wa attauzea Aljazir 1990 v: 1, Bab.Almowatana

31 . البخارى – كتاب الطب – برقم 5745

Al bukhari Kitab Altibb biRaqam Alhadith 5745.

32 . محمد أبو زهرة- خاتم النبيين- طبعة دار الفكر العربى- 1982-ج 1 ص 609.

Muhammad Bu Zahrah, Khatim U nabiyeen Taba Dar Alfikr Al Arabi 1982 v: 1 p 609.

33 . الأنفال 36 .

Al Anfal 36.

34 . ابن هشام عبد الملك الحميري– السيرة النبوية – طبعة القاهرة 1986 - ج 2 ص 102.

Ibn Hisham Abdul Malik Al Hemyari Asserah Annabaviya taba Cairo, 1986 V: 2, p 102.

35 . آمينة عمر الخراط – ام سلمة ، العاقلة العالمة أم المؤمنين – طبعة دار القلم – دمشق 1990 – الفصل الثالث ص 28 وما بعدها.

Amina. Uamar Al Kharrat - Umm o Salma, Al Aqila Al Alima umm o al momimeen taba dar ul Qalam Dimashq 1990 Alfasl Assalis p 28 WA ma baadaha .

36 . محمد الغزالى – فقه السيرة (بعنوان هجرة الرسول) ص 145

Muhammad Alghazali Fiqhu Alseerah p145.

37 الصلابى د. على محمد محمد -السيرة النبوية - طبعة دار التوزيع والنشر الإسلامية القاهرة 2002 – ج 1 ص 344.

Al-asallabi Dr Ali Muhammad Muhammad asseerah annabaviyyah-taba Dar Altauzee wannashr Al Islamia Al Qahira 2002, v: 1 p 4.

38 . البر د. عبد الرحمن– الهجرة النبوية المباركة – طبعة دار الكلمة – المنصورة 1997 – ص 202.

Albar Dr. Abdur Rahman Alhijrah annabaviyyah Almubarakah taba dar ul kalimah Almansoorah 1997, p202

39 . السباعى د. مصطفى– السيرة النبوية دروس وعبر – طبعة المكتب الإسلامى – بيروت – لبنان 1406 هـ/ 1986 م – ص 43.

Assubaee Dr Mustafa Asserah annabaviah duroos Wa Ibar- tabah Almatab Al Islami Beirut Lebanon 1406 h/ 1986 m, p 43.

40 . الصلابى على محمد– السيرة النبوية –ج1 ص 348.

Al-asallabi Dr Ali Muhammad Muhammad–asseerah annabaviyyah, v: 1 p 348.

41 . أحمد بن حنبل الإمام مسند برقم 15237 ، وصححه الألبانى فى تحقيقه لكتاب فقه السيرة للإمام محمد الغزالى السقا.

Ahmad bin Hanbal Alimam, Musnad biraqam 15237,

42 . ياقوت محمد مسعد – السيرة النبوية – طبعة دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة 1436هـ/ 2015 م – ص 208 ، 209.

Muhammad Musad Yaqut Asseerah Annabaviyyah Tabah Darussalam Littabah wannashar wattauzee wattarjama 1436 H, 2015 M, p 208,209.

43 . السهلى – الروض الأنف – ج 4 ص 358 - 360.

Al - Suhayli Abdurrahman AlImam al-Rawd al-unuf fi sharh al sira a- nabawiyya v: 4, p 358 - 360.

44. النساء 83 .

Al Nisaa 83.

45 . البخارى – رقم الحديث 6452 .

Al Bukhari Raqam Alhadith 6452.

46 . العسقلانى ابن حجر– فتح البارى – ج 1 ص 535 ، ج 6 ص 595 وانظر ابن تيمية – مجموعة الفتاوى – بيروت 1985 – ج 11 ص 40 ، 41 ، وانظر أيضا – سنن أبى داود – تحقيق الالبانى – طبعة دمشق 1998 – ج 2 ص 361. والعمرى – السيرة النبوية الصحيحة – دار النفائس بيروت 2009 – ج1 ص 258.

Al-Asqalani, Ibn Hajar Fath al-bari, v: 1, p 535, v: 6, 595. Also see Ibn Taymiyyah Majmoo Al Fatawa, tabah Beirut 1985 v: 11, p 40,41, Also see Sunan Abi Dawud Tahqeeq Al Albani – tabah Dimashq 1998m, v: 2, also see Al Umari Asseerah annabaviyyah Assaheeha Dar al- Nafais Beirut 2009-v: 1, p258.

47 . العمرى – السيرة النبوية الصحيحة – ج 1 ص259

Al Umari, Asseerah annabaviyyah Assaheeha -v: 1, p259.

48 . المصدر السابق – ج 1 ص 266 ، وانظر البخارى – برقم 3581 ، وكذلك مسلم برقم 2057.

Al Masdar Al Sabiq, v: 1, p 259. Also see Bukhari, Beraqam 3581. Kazalik Muslim beraqam 2057.

49 . انظر : البخارى – برقم 3113 ، واحمد بن حنبل – المسند – ج 1 ص 106 ، برقم 838.

See also see Bukhari, Beraqam 3113. wa Ahmad bin Hanbal Alimam, Musnad, v:1, p 106 beraqam 838.

50 . انظر : البخارى – برقم الحديث 2047 ، ومسلم – رقم 2492 ، ومحمد حسن شراب – المدينة النبوية فجر الإسلام والعصر الراشدى – طبعة دار القلم – دمشق – ط 1 – 1415هـ/ 1994 – ج 1 ص 222.

See Bukhari, Beraqam 2047. Kazalik Muslim beraqam 2492.wa Muhammad Hasan Sharab Al Madina Annabaviiyah fajar Al Islam wa Al asar Arrashidi tabah darul qalam Dimashq ta: 1, 1415 H/1994m, v:1, p222

51 . الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى– ج 13 ص 313 وصححه الذهبي من حديث ابن مردوية ... عن عائشة رضى الله عنها مختصراً.

at tirmidhi, Abu Isa Muhammad bin V: 13, p 313, wa sahhahahu al Zahabimin Hadith ibn Mardawaih an Ayesha raziya Allahu Amiha mukhtasaran.

52 . للمزيد عن معرفة مواقف الصحابة انظر: محمد الغزالى – فقه السيرة – ص 180 وما بعدها.

Lilmazeed min maarifat muawaqif assahabaha unzur Muhammad Alghazali Fiqh asserah p 180.....

53 . النور 36 – 38

Annoor 36-38

54 . عرجون محمد الصادق– محمد رسول الله – طبعة القاهرة 1990 – ج 3 ص 33 .

Arjoon Muhammad Sadi - Muhammad Rasool ullsh tabah Al qahira 1990m, V 3, p 33.

55 . المرجع السابق ج 3 ص 34 ، ومحمد الغزالى – فقه السيرة – ص 161 ، 164.

Almarjie alsaabiq v 3, p 34, wa muhammad alghazali - fiqh alseerat - p 161 , 164.

56 . عن مسجد الضرار انظر : محمد الغزالى – فقه السيرة – ص 255.

Muhammad Alghazali - fiqh alseerat - p 161.

57 . البخارى – ح رقم 2442.

Albukhari - H raqam 2442.

58 . الانفال 63.

Al Ainfal 63.

59 . الانفال 75 .

Al Ainfal 75.

60 . البخارى – باب مناقب الأنصار – حديث رقم 3801

. Albukharaa - Bab manaqib al'ansar - hadith raqm 3801.

61 . الحشر 9

Al-Hashar.9

62 . انظر الصلابى- السيرة النبوية ج 1 ص 396 وما بعدها

Alsalabaa-alsiyrat alnabawiah -V 1, P 396 wama badaha.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.